

السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

جامعة المسيلة - الجزائر

أ. بشيري بن عطية

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي المميز لأساتذة التربية البدنية والرياضية ، ومستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ في طور الثانوي ، والتعرف على العلاقة بينهما . ولقد قام الباحث بطرح التساؤلات التالية: ما هو السلوك القيادي المميز لأساتذة التربية البدنية والرياضية ؟

1. ما هو مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3. هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ولقد أشارت النتائج أن السلوك القيادي الاجتماعي هو الأكثر استعمالا وتميزا من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية فيما جاء السلوك الديكتاتوري في المرتبة الأخيرة ، كما أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر ومستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ ، كما أشارت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية في الاتجاه الموجب بين السلوك القيادي الاجتماعي الذي يعتبر السلوك القيادي المسيطر ومستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ ، كما نلاحظ أيضا أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك القيادي الديكتاتوري ومستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية

Résumé de l'étude .

Cette étude vise à identifier les comportements de leadership distinctifs professeurs d'éducation physique et sportive, ainsi que le niveau de la pensée innovante chez les élèves de la seconde phase, et d'identifier la relation entre eux. Le chercheur posant les questions suivantes:

1. Quel est le comportement de leadership distinctifs des professeurs d'éducation physique et sportive?
2. Quel est le niveau de la pensée innovante chez les élèves du secondaire?

3. Y at-il une corrélation entre le comportement de la direction dominante des professeurs d'éducation physique et des sports et le niveau de la pensée novatrice chez les élèves du secondaire? Les résultats indiquent que le comportement de la direction de la social est le plus largement utilisé et reconnaissable par des professeurs d'éducation physique et sportive en est venu dictature comportement en dernier lieu, les résultats ont également indiqué qu'il existe une corrélation entre le comportement de leadership dominant et le niveau de la pensée novatrice pour les étudiants, les résultats indiquent également qu'il existe également une corrélation une forte corrélation positive dans le sens positif entre le comportement de leadership social, qui est le comportement de leadership dominant et le niveau de la pensée innovatrice où les élèves, et aussi noter qu'il existe une corrélation inverse entre le comportement de leadership dictatorial et le niveau de la pensée novatrice aux élèves des écoles secondaires.

مقدمة :

يواجه مجتمعنا اليوم تحديا حضاريا في الفترة الحالية, وقد أدى هذا إلى إعادة النظر في إصلاح التعليم جذريا , فعقدت مؤتمرات وشكلت لجان , وأنشئت مؤسسات جديدة لخدمة البحث التربوي للإسهام في إصلاح التربية و التعليم , وأعيد النظر في البرامج و المناهج وفي كثير من وسائل التعليم , و الواقع إن التعليم يستهدف التعبير المعرفي و الانفعالي و السلوكي عند التلاميذ أي أنه يستهدف تنمية الشخصية من جميع جوانبها , النفسية والانفعالية و الأخلاقية و العقلية .

"ومن النقاط الهامة التي تميز بين التعليم التقليدي و التعليم الحديث اهتمام الأول بحفظ المعلومات وتلقينها , واهتمام الثاني بجوانب أشمل من شخصية التلميذ كتتمية تفكيره و الابتكاري وتغيير اتجاهاته وتغيير شخصيته بصفة عامة" لخ..

¹ - جابر عبد الحميد جابر دراسات في علم النفس التربوي عالم الكتب , ط1 القاهرة , 1979 , ص187

ولا شك إن الابتكار سواء كان في العلم أو في الفن أو في الشعر أو الرياضة أو أي مجال آخر مثل واضح للتفرد والتميز وللابتكار دور كبير في عالمنا المعاصر فأليه يعود الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع. وبفضل الإبداع والابتكار تمكن الإنسان من تطويع الطبيعة لصالحه وحل مشكلاته ، وهذا ما يميز التفكير ألابتكارى بوصفها تفكيراً مبادراً ، ولما كان الهدف الأسمى للعملية التربوية الوصول بالتلميذ إلى حالة من التكامل البدني والعقلي والاجتماعي والنفسي ، لذلك ينبغي الحرص على بناء وإعداد الأستاذ الذي سوف يتعامل مع هذا الجيل ، مما يتطلب وجود الأستاذ القادر على استيعاب تلك التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية ومحاولة نقلها واستخدامها في تطوير أساليبه التعليمية والتربوية والقيادية بما يجعله أكثر قدرة على التأثير وتقبل الأفكار الجديدة وتقويمها .

ولقد أردنا من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي المميز لأستاذ التربية البدنية والرياضية ، ومستوى التفكير ألابتكارى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، والتعرف على العلاقة بينهما .

الإشكالية:

إن الحياة العصرية اليوم وما تشهده من تغيرات وتحولات سريعة مست جميع قطاعات الحياة ، الشيء الذي طرح إشكالية الإنسان النوعي أو الإنسان الذي يملك أفضل الكفاءات و القدرات العقلية التي تمكنه من التكيف و التأقلم مع مواقف الحداثة و الحياة العصرية ، خصوصا أن التربية ظلت إلى زمن غير بعيد عملية نقل لأنماط الحياة من جيل إلى جيل آخر.

و تحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في العمل المدرسي ، ومن خلال عملية التعليم و التعلم يمكن تنمية التفكير لدى النشء ، و استخدام طرق مختلفة لذلك ، و يجب إدراك أن أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمي المنظم الذي يؤسس على الملاحظة و المشاهدة الدقيقة ، و الواقع أن تطور العلم و التقدم الحضاري الذي نلمسه اليوم في مختلف أساليب حياتنا إنما يعود إلى الطريقة العلمية في التفكير .

وعلى الرغم من حاجة معظم الأساتذة في اختيار أسلوبهم القيادي الذي يتلائم مع تلاميذهم ، لمواجهة مشكلات التعليمية والتربوية المعقدة وخاصة في وقتنا الحالي لدعم وتقوية الاتجاهات الايجابية نحو التفكير الابتكاري ، علي ضوء ذلك ، ومع إيماننا بان السلوك القيادي للأستاذ ينعكس على أدائه داخل الفصل سواء مع تلاميذه أو مادته أو كل من يتعامل معه مما يؤدي إلى انعكاسها على التلاميذ وتفكيرهم بوجه الخصوص .

ومن هذا جاءت هذه الدراسة لتبرز السلوك القيادي المستخدم لدي أساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ وعليه اتجهنا إلى مرحلة حساسة وهامة وأساسية وهي التعليم الثانوي لإجراء هذه الدراسة محاولة منا في كشف الواقع والعلاقة بين السلوك القيادي للأستاذ ومستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- هل هناك علاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ومنه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما هو السلوك القيادي المسيطر لدي أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ؟

- ما هو مستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية

والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

معرفة العلاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى

التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية .

الأهداف الفرعية:

- معرفة ما هو السلوك القيادي المسيطر عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية .

- معرفة ما هو مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- معرفة نوع العلاقة بين السلوك القيادي المسيطر عند أساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

فرضيات البحث:

انطلاقا من طرحنا لمشكلة البحث يمكننا صياغة الفرضية على النحو التالي :

الفرض الرئيسي:

- هناك علاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفروض الفرعية:

- هناك سلوك قيادي اجتماعي مسيطر على أساتذة التربية والرياضية في المرحلة الثانوية .

- مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عالي .

- هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

أهمية البحث:

إن العملية التعليمية التعليمية لا زالت محل اهتمام الباحثين و التربويين , التي تتم كل يوم والتي ركز فيها العلماء في مجال التربية في دراساتهم على القدرات العقلية للمتعلم و كيفية تمهيتها و هذا ما أدى إلى تغيرات و إصلاحات متعاقبة في المناهج التربوية و طرائق التدريس و ظهور تخصصات التعليم المختلفة

حديد مصطلحات البحث:

السلوك القيادي :

هو السلوك الذي يسلكه القائد في أي موقف أثناء تحقيق هدف الجماعة ويحتذي به الأتباع في سلوكياتهم²

التفكير الابتكاري:

في الواقع ان تعريف التفكير الابتكاري ، قد اختلف بشأنه معظم المشتغلين بعلم النفس .

تعريف سيد خير الله³

يعرف سيد خير الله الابتكارية بأنها قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتميز هذا التعريف بتناوله الابتكار كإنتاج – أي كان نوع هذا الإنتاج – وبالتالي فان الابتكار غير قاصر على مجال معين ، أي ان هذا التعريف يتصف بالعمومية وبناء على هذا التعريف يمكن التمييز بين مرتفعي ومتوسطي ومخفضي الابتكارية باستخدام الوسائل السيكمومترية المناسبة ، وقد تضمن هذا التعريف المكونات الرئيسية للابتكارية وهي :

1. الطاقة الفكرية :

أي القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة

2. المرونة التلقائية :

أي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة ، استجابات تتسم بالتنوع واللامنطية ، وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية .

2 العمري سمر حسن عودة ، السلوك القيادي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة رام الله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، القدس ، فلسطين ، 1995 ، ص 29
3 سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1971 ، ص 55.

3. الأصالة :

القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها .

4. القدرة على التداعي البعيد :

قدرة الفرد على إنتاج استجابات متداعية متجاوزا في ذلك فجوة متسعة اتساعا غير عادي .

أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا فعالا في حياة التلميذ، فهو عبارة عن وسيط بين التلميذ والرياضة؛ لذا كان من الضروري إعداد هذا الأستاذ إعداد مهنيا وأكاديميا وثقافيا وعلميا⁴

وهو كذلك الشخص الذي يكرس نفسه مهنيا لتعليم الآخرين ومساعدتهم، كما يشارك في التطوير الثقافي ويهتم بتربية الأطفال وتحقيق الأهداف التربوية التي يصبوا إليها.

المرحلة الثانوية :

تعريف إجرائي : تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ، حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور و التبلور ، و تتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكوينا بدنيا ، و عقليا ، و اجتماعيا ، و نفسيا و تعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة "ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسما وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي"⁵

4 أكرم زكي خطابية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص173

5 احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1973 ص193.

الدراسات السابقة ذات العلاقة :

الدراسة الأولى: السلوك القيادي وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص في الأردن

قام بهذه الدراسة الدكتور جعفر فارس العرجان وكانت تهدف إلى التعرف على السلوك القيادي المميز ، ومستوى التفكير الابتكاري وتعرف العلاقة بينهما وذلك لدى مدرسي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص في الأردن ، وتبعاً لمتغير الجنس ، والمؤهل العلمي ، والخبرة في التدريس .

وفقد قام بطرح التساؤلات التالية:

1. ما هو السلوك القيادي المميز ، ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص وتبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي و الخبرة في التدريس .

2. الفروق في أبعاد السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية وتبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس .

3. العلاقة ما بين أبعاد السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص وتبعاً لمتغير الجنس المؤهل العلمي والخبرة في التدريس .

ولقد أشارت النتائج أن أسلوب التعزيز الاجتماعي هو الأكثر استعمالاً وتميزاً من قبل أفراد عينة البحث فيما جاء الأسلوب الديكتاتوري ف بالمرتبة الأخيرة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية دالة على بعد أسلوب التعزيز الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وإلى وجود فروق إحصائية دالة على القدرة التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حاملي درجة الماجستير ، وإلى عدم وجود فروق إحصائية دالة على باقي الأبعاد تبعاً للمتغيرات المستقلة ، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ما بين بعض أبعاد السلوك القيادي ، وإلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ما بين الأسلوب الديكتاتوري والقدرة على التفكير الابتكاري وذلك لجميع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة .

ولقد أوصى الباحث بضرورة خلق البيئة المحفزة للإبداع والابتكار في المدارس وزارة التربية والتعليم عن طريق توفير أعلى مستوى من الإمكانيات وتخصيص قدرا كبيرا من الحوافز المادية والمعنوية للمدرسين المتميزين والمبدعين..

الدراسة الثانية: دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية ، بعنوان دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة "احمد زيوش" والتي أجريت عام 2009 على عينة مكونة من 40 تلميذ و تلميذة مقسمين إلى 20 تلميذ ممارس للنشاط البدني الرياضي و 20 غير ممارسين في دراسة تبين اثر النشاط البدني الرياضي على بعض قدرات التفكير الناقد .

❖ كشفت الدراسة الحالية أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي تفوقوا على التلاميذ غير الممارسين في قدرات التفكير الناقد و أنهم يمتلكون قدرات ذهنية أفضل من غير الممارسين و هذا ما لاحظناه من خلال الفروق الموجودة بين متوسط الدرجات لكل من الممارسين و غير الممارسين في كل المحاور الخمسة لاختبار التفكير الناقد و كذا على الدرجة الكلية للاختبار.

❖ أظهرت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث .

الدراسة الثالثة: السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالملكة العربية السعودية

عبد العزيز بن علي بن احمد السلطان

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدى المدربين السعوديين والعرب وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبين بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية ، وكذلك التعرف على مدي تأثير المتغيرات التالية): الجنسية، السن، سنوات الخبرة في مجال التدريب، طبيعة

المهنة (علي السلوك القيادي للمدربين، ومدي تأثير المتغيرات التالية): السن، سنوات الخبرة في الممارسة الرياضية (علي دافعية الإنجاز لدي اللاعبين).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة بين السلوك القيادي الذي يمارسه مدربو بعض الألعاب الجماعية السعوديون والعرب لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية وبين دافعية الإنجاز للاعبين .

- إن السلوك القيادي الذي يمارسه المدربين، هو السلوك القيادي بأبعاده المختلفة، مع تركيزهم علي بعض الأبعاد التي يرون أنها مهمة للعملية التدريبية أكثر من الأبعاد الأخرى مثل (بعد الاهتمام بالجوانب الصحية، وبعد التدريب والإرشاد).

- أن مستوي دافعية الإنجاز لدي لاعبي بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية يعتبر مرتفعاً.

الإجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة : ارتأينا انتهاج المنهج الوصفي منهجاً للدراسة .

مجتمع وعينة البحث : يشتمل مجتمع بحثنا على تلاميذ الأقسام النهائية للمرحلة الثانوية والبالغ عددهم 13532 المسجلين رسمياً في شهادة البكالوريا حسب المعطيات المتحصل عليها من مصلحة الامتحانات والتمدرس لمديرية التربية لولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي 2010/2009 ؛ حيث كان عدد الذكور 5024 و الإناث 8088، كما كان عدد المعفيين والمعفيات 420 تلميذ. وبما أن دراستنا تمت على تلاميذ الأقسام النهائية ذكور الممارسين للتربية البدنية والرياضية أصبح المجتمع الصالح للدراسة يتكون من 5024 تلميذ.

عينة البحث :

المنطقة	عدد التلاميذ	نسبة 10% من مجموع التلاميذ لمجموع الثانويات	العينة النهائية للتلاميذ
المنطقة الشمالية	1920	100	100
المنطقة الجنوبية	3104	100	100
المجموع			200

تقسيم الثانويات حسب الدوائر افرض عدد التلاميذ بالنسب التالية الموضحة في الجدول رقم 01 حيث حصلنا على 200 كعينة نهائية لتلاميذ الأقسام النهائية ذكور ممثلة لكل المناطق بها يمكننا القيام بالدراسة الميدانية.

مجالات البحث :

المجال الزماني: الموسم الدراسي 2009 م 2010 م

المجال المكاني : تتمحور دراستنا في ولاية المسيلة موزعة على منطقتين شمالية وجنوبية.

الأدوات المستعملة في الدراسة : قمنا بتطبيق أداة البحث التالية :

● مقياس القيادة في الرياضة :

استخدم الباحث مقياس القيادة في الرياضة الذي طوره كل من صالح وكاليدوي 1980 وهذا صمم بداية لتحليل سلوك المدرب على خمسة أبعاد أساسية ، وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس المقياس بصورتيه وقدمهما باللغة العربية تحت عنوان : قائمة السلوك القيادي المفضل للمدرب الرياضي (من وجهة نظر اللاعب) ،

وكانت أبعاد المقياس على النحو التالي :

1. أسلوب التدريب- التعليمات

2. الأسلوب الديمقراطي

3. الأسلوب الأوتوقراطي
4. أسلوب الدعم الاجتماعي
5. سلوك التعزيز الاجتماعي

● اختبار التفكير الابتكاري :

استخدم الباحث اختبار خير الله 1988 للشخصية المبتكرة والذي يتضمن 37 عبارة بأسلوب الميزان الخماسي كالتالي : (توجد دائماً) وتعطى (5) نقاط ، (توجد غالباً) وتعطى (4) نقاط ، (توجد أحياناً) وتعطى (3) نقاط ، (توجد نادراً) وتعطى (2) نقطة ، (لا توجد) وتعطى (1) نقطة ، وقد تم الاعتماد على المستويات التالية من أجل تحديد مستوى القدرة على التفكير الابتكاري^{شم} وهي : عالي جداً (150 - 185) ، عالي (112 - 149.99) ، متوسط (75 - 111.99) ، منخفض (38 - 74) ، منخفض جداً (اقل من 37.99) درجة .

الخصائص السيكمومترية لأدوات القياس :

الصدق والثبات لمقياس القيادة في الرياضة : للتحقق من صلاحية أداة الدراسة ، والتأكد من توفرها على الخصائص السيكمومترية ، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (60) تلميذ في ولاية المسيلة (بلدية بوسعادة وبلدية المسيلة)، ومن خلال النتائج المحصل عليها تم حساب:

صدق الأداة:

الصدق الذاتي: ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة له؛ وبما أن معامل ثبات الاختبار يساوي: 0.75، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

$$\text{الصدق الذاتي} = 0.86$$

ثبات المقياس:

معادلة الفا كرونباخ *Alpha Cronbach*

6 الروسان محمد ، السلوك القيادي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية ، رسالة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، 2001 ص 67 .

7 محمد نصر الدين رضوان المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة . 2006، ص 216

أعد معادلة كرونباخ المعروفة بمعامل ألفا (∞) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختبار، أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد[□]. بلغ ثبات مقياس السلوك القيادي $Alpha = 0.75$ وعلى ضوء النتائج الإحصائية لمقياس تم قبوله للتطبيق كأداة صالحة لهذه الدراسة.

الصدق والثبات لمقياس التفكير الابتكاري:

صدق الأداة : يعتبر صدق الأداة من الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، ومن أجل التأكد من صدق الأداة اتبعنا الوسائل التالية لتقنين معامل صدق الاختبار وهي كالتالي:

الصدق الذاتي :

، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة ، وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي: 0.70 ، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

الصدق الذاتي = 0.84

ثبات المقياس:

معادلة ألفا كرونباخ $Alpha$ Cronbach

بلغ ثبات مقياس التفكير الابتكاري $Alpha = 0.84$

وعلى ضوء النتائج الإحصائية أصبحت لدينا أداة تتمتع بصدق المعاني وكذا ثبات العبارات بشكلها النهائي تم قبولها للتطبيق كأداة صالحة لهذه الدراسة

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق ثم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science)، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson.
- حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ، ومعاملات الارتباط
- حساب النسب المئوية لتكرار إجابات عينة البحث على مقياس السلوك القيادي .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- χ^2 لدلالة الفروق بين التكرارات.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

وأُسفر تحليل بيانات الدراسة عن نتائج عديدة، و تسهيلا لعرضها، فقد تم تصنيفها في ثلاثة مجموعات بحسب التساؤلات المطروحة في الإشكالية،

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الإشكالية الأول وهو:

ما هو السلوك القيادي المسيطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ؟

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أنه هناك سلوك قيادي اجتماعي مسيطر على أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ، استخدمنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية على محاور السلوك القيادي لدى أفراد عينة الدراسة

- جدول رقم (3) :المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمحاور مقياس السلوك القيادي.

ن = 200

النسبة المئوية	المجموع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي المحاور
29.61%	7432	4.93	37.16	سلوك الاجتماعي
23.58%	5917	4.20	29.59	سلوك ديمقراطي
21.59%	5419	3.88	27.10	سلوك التدريبي
14.86%	3729	3.11	18.65	سلوك الإثابة
10.36%	2601	3.11	13.01	سلوك أوتوقراطي

ويتضح الجدول رقم(03)أيضا أن جميع أفراد عينة الدراسة قد جاءت ترتيب مجالات السلوك القيادي لديهم من حيث استخدام الأسلوب القيادي الاجتماعي في المرتبة الأولى ، ويأتي الأسلوب الديمقراطي في المرتبة الثانية ، يليه الأسلوب التدريبي في المرتبة الثالثة ، يليه الأسلوب الإثابة في المرتبة الرابعة ، يليه الأسلوب الأوتوقراطي في المرتبة الأخيرة ، ويمكن أن يعود ذلك الأمر إلى التغيرات التي طرأت على عملية

التعليم والتدريس في السنوات الأخيرة ، وذلك لتعاظم الدور الكبير المناط بأستاذ التربية البدنية والرياضية من حيث انه مشرف وموجه ومعلم وقائد يؤثر في سلوكيات التلاميذ ، هذا وبالإضافة إلى التغيرات التي حدثت على طرق وأساليب التعليم ، وما انبثق من طرق وأساليب جديدة تؤكد علي الدور الكبير والمكانة الكبيرة لعملية التعزيز الايجابي وإظهار رضا الأستاذ عن أداء التلميذ كونه أصبح شريك في العملية التعليمية مما أدى إلى ابتعاد عن استخدام الأسلوب الأوتوقراطي في التدريس والاتجاه بنسبة كبيرة إلى الأسلوب الاجتماعي والديمقراطي .

فيما قد يعود السبب في ارتفاع استخدام السلوك الاجتماعي- بوصفه سلوكا قياديا والابتعاد عن استخدام السلوك الأوتوقراطي- إلى طبيعة التعليم الجديدة المبنية على المقاربة بالكفاءات والذي يختلف في العديد من السلوكيات والأساليب والأنشطة عن أساليب التدريس القديمة كونها أن المقاربات الجديدة تولي اهتماما كبيرا للعلاقات الطيبة بين الأساتذة وتلاميذهم لتحقيق الرضا والتوافق النفسي والاجتماعي ، كما أن الأحاسيس الودية ، والمشاعر الإنسانية التي يبديها التلاميذ نحو أساتذتهم ، ونوع المعاملة التي يستقبلها الأستاذ منهم قد تؤدي بالأستاذ إلى استخدام الأسلوب والاجتماعي والابتعاد عن الأسلوب الأوتوقراطي الذي جاء في المرتبة الأخيرة فهو يعكس الطبيعة الدكتاتورية في معاملة التلميذ وهي بطبيعة الحال طريقة تقليدية تخلو عنها كثير من الأساتذة حيث يسعى الأستاذ أن يضع نفسه في مكانة بعيدة عن التلاميذ ويصدر القرارات بمفرده دون اعتبار لأراء التلاميذ أثناء الحصة ، ومنه يمكن القول من خلال النتائج السابقة

أن الفرضية القائلة إن هناك سلوك قيادي اجتماعي المسيطر على أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية قد تحققت .

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

و للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن مستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية عالي ، و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية

اختبار كا² لدلالة الفروق بين التكرارات ، وتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول رقم 04.

البيان الإحصائي	مستوى التفكير الابتكاري			قيمة "ك" ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	متوسط	عالي	عالي جدا			
استجابات العينة	تكرار	86	99	15	02	0.001 ❖
	نسبة مئوية	43	49.50	7.50		

❖ دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (04) يوضح درجة مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ.

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة القدرة على التفكير الابتكاري قد انحصرت بين المستوى المتوسط والعالي وذلك بنسبة 49.50 % و 43% على التوالي ، وهذا قد يعود إلى تعدد المواقف القيادية والسلوكية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ أثناء مزاولته حصص التربية البدنية والرياضية وكذلك إلى طرق والمقاربات الحديثة في التدريس التي تضع التلميذ في مشكلة تعليمية وتترك له حرية التعامل معها والتأقلم معها فيما يقتصر دور الأستاذ على التحفيز والتوجيه والتشجيع مما يكسبه العديد من الخبرات في أساليب التعامل مع المستجدات من الأمور ، ومنه تزداد قدرتهم على التفكير ألتباعدي نتيجة لتعدد المواقف التي يواجهونها ، بحيث يؤدي بهم ذلك إلى الخروج عن النمط المعروف في إيجاد الحلول و مواجهة المشكلات التي يواجهونها .

وقد أشار جيمس 1997 إلى أن الخصائص العامة للفرد المتمتع بقدر عال من الابتكار الميل نحو المبادرة ، ومحاولة مجابهة المهام والأعمال المعقدة والمتشابكة ، والاستمتاع بذلك ، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان أساتذة التربية البدنية والرياضية

يتميزون بالأنماط والأساليب المناسبة لتقبل أفكار التلاميذ الجديدة وإعطائهم الفرصة من أجل إظهار قدراتهم الابتكارية ، وهذا ما يتحقق من خلال امتلاك هؤلاء الأساتذة قدر عال من المرونة في التعامل .

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود جملة من العوامل والصفات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في التفكير الابتكاري ومن بين هذه العوامل الصفات الشخصية مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والجلد والدافعية والاستقلالية والمزاجية، وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة. فالأفراد الذين يمتازون بمثل هذه الخصائص هم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار، والرقابة حيث تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات التفكير الابتكاري لديهم، فالأفراد الذين ينشئون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد وعدم إفساح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على التفكير الابتكاري مقارنة بالأفراد الذين ينشئون في البيئات التي تقدم التشجيع والدعم لهم .

من خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية القائلة أن مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ عالي قد تحققت .

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان الإحصائي الأسلوب القيادي
0.01	0.42	4.94	37.16	الأسلوب الاجتماعي
0.01	0.36	4.20	29.59	الأسلوب الديمقراطي
0.01	0.34 -	3.11	13.01	الأسلوب أوتوقراطي
0.01	0.30	3.87	27.10	الأسلوب التدريبي
0.01	0.33	3.11	18.65	أسلوب الإثابة
0.01	0.55	12.48	125.49	السلوك القيادي ككل
0.01	1.00	0.36	3.95	مستوى التفكير الابتكاري

جدول رقم (05) معامل ارتباط بين محاور السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري

يتضح من نتائج معامل الارتباط بين أبعاد السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري والموضحة في الجدول رقم (05) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أبعاد السلوك القيادي باستثناء الأسلوب الأوتوقراطي وبين مستوى التفكير الابتكاري وذلك بالنسبة لجميع أفراد العينة ، في حين ثبت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الأسلوب الأوتوقراطي ومستوى التفكير الابتكاري وذلك لجميع أفراد عينة البحث .

ويمكن أن يرجع وجود تلك العلاقة الايجابية بين أبعاد السلوك القيادي باستثناء الأسلوب الديكتاتوري وبين مستوى التفكير الابتكاري إلى ما أشار إليه القريوتي 1993 من أن شخصية الفرد المبتكر لا تتفق مع الشخصية التسلطية أو المتطرفة أو الديكتاتورية ، حيث إن الفرد المبتكر والمبدع لا يتقبل كل التغيرات المطروحة ، لعدة أسباب منها قدرته على التفكير الناقد والحكم المستقل ، ولذلك يقاوم التغيرات التي يراها غير ضرورية ، أو غير ملائمة ، مهما كانت جديدة ، إضافة إلى قيامه بطرح العديد من الأفكار المتجددة ، والرؤى المستقبلية والتي تحدد إطار العمل والأداء ، مما يؤدي إلى زيادة قبوله بين الأفراد العاملين معه ، أو الذين تحت سيطرته التربوية ، كما هو الحال مع أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه ، لذلك كانت العلاقة سلبية بين الأسلوب الأوتوقراطي ومستوى التفكير الابتكاري ، لذا يتصف المبتكر بالمرونة والعفوية والتلقائية وفي حين يتمسك الفرد الديكتاتوري أو المغلق نسبيا بالأحكام والأنظمة والتعليمات الجامدة دون أن يكون له أدنى تقبل نفسي أو اجتماعي للإبداع والابتكار والتجديد.

وبما أن السلوك القيادي الاجتماعي هو السلوك الذي يهتم بالتلاميذ ورعايتهم ويسعى لإضفاء شعور جمعي ايجابي بالنسبة لكافة التلاميذ فهو الذي يهدف إلى تنمية الجوانب الاجتماعية ويولي اهتماما كبيرا للعلاقات الاجتماعية الطيبة ويعطي للتلاميذ الفرصة في إبداء آرائهم وأفكارهم المتجددة والرؤى المستقبلية فان العناية بما لدى الأفراد - التلاميذ - من قدرات ابتكارية تساعد التلميذ في التعبير عن المشكلات والمشاركة في حلها .

ومن خلال النتائج السابقة ومن خلال آراء ودراسات العلماء والباحثين ، يمكننا القول أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية في الاتجاه الموجب بين والسلوك القيادي الاجتماعي الذي يعتبر السلوك القيادي المسيطر ، كما توصلنا إليه سابقا و مستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ ، كما نلاحظ أيضا أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك القيادي الأوتوقراطي و مستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر و مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ محققة.

الاستنتاجات :

من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج ما يلي :

- لقد أشارت النتائج أن أسلوب الاجتماعي هو الأكثر استعمالا وتميزا من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية فيما جاء الأسلوب الديكتاتوري في المرتبة الأخيرة.
- مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ الأقسام النهائية للمرحلة الثانوية عالي وهو يختلف باختلاف الفروق الفردية للتلاميذ .
- يتأثر مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ المرحلة الثانوية بالأسلوب القيادي المتبع من طرف الأستاذ
- هناك فروق بين مستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ تبعاً للأسلوب المتبع من طرف الأستاذ
- استعمال الأسلوب القيادي المناسب من طرف الأستاذ يحتم على التلميذ التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ، فهي تنمي و تحفز العمليات الذهنية كالذكاء و التفكير ، و هذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الابتكاري لدى التلميذ .

التوصيات:

- الاهتمام بالتكوين للأساتذة مما يسمح لهم بمعرفة أحسن الأساليب القيادية التي تنمي قدرات التفكير بمختلف أنواعها.
- إعطاء التلميذ الفرصة لتفجير مختلف المهارات والقدرات من خلال الأسلوب القيادي المناسب.
- ضرورة وضع إستراتيجية عامة لتطوير عمل وأداء أساتذة التربية الرياضية، من خلال التركيز على أنماط وأساليب السلوك القيادي وتنميتها لدى الأساتذة.
- خلق البيئة المحفزة للإبداع والابتكار في المدارس عن طريق توفير أعلى مستوى من الإمكانيات والمرافق الرياضية والبحثة وتخصيص قدر كبير من الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين والمبدعين . .
- إجراء دراسات حول إمكان تطوير أساليب التفكير الابتكاري لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ، وتعرف العلاقة بين السمات الشخصية لأساتذة التربية البدنية والرياضية والسلوك المستخدم ومستوى التفكير الابتكاري ، وتأثير السلوك القيادي المستخدم من قبلهم على مستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ .

قائمة المراجع

- جابر عبد الحميد جابر ، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب ، ط1 القاهرة ، 1979 .
- العمري سمر حسن عودة ، السلوك القيادي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة رام الله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، القدس ، فلسطين، 1995،
- احمد زكي صالح ، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1988.
- ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ، دار صادر المجلد الرابع ، ط1 .
- نايفة قطامي ، تعليم التفكير العلمي للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الفكر ، ط1.